Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكما لم تمل الفتاة من سماع تلك الارشـادات لم يشأ الكاتب أن يطرحها حتى يفعم أنفه بعبيرها وموحياته • انها بصمات أهلنا الصوتية على جبين الطين وعمر السنين : « الرازقى » نوع من العنب و « العريش » كوخ يبنى بالقش ويبطن بالطين و « المذهب » للحقل ـ وهو الذى يذهب اليه ـ والرهى الطحين ، و « المركن » انـاء من الفخـار مخروطى الشكل يوضع فيه الطحين •• ويقول الكاتب ان « العشة » فى جيزان لها بابان عادة تقع بينهما مسافة تسمى « ربع امعشه » أى ربع العشة يعلق فيها الأهل حاجياتهم ويضعون صندوق السبسم لحفظ الملابس والأشـياء الثمينة و « المهجان » حصير مصنوع من الخوص يوضع تحت المطحنة حتى لا يتأثر الطحين على الأرض و «المسجف» السور ، و «التعتيق» مرحلة من مراحـل طحن الذرة و « الشـتاية » عيش مخمر لتخمير الطحين ، و « الطارق » فن من فنون الغناء •

ويبدو أن أهل جيزان الذين يقبلون لام أداة التعريف ميما مولعون كذلك بالمصدر الميمى مثل أشقائهم فى اليمن • ففضلا عما ذكرنا نجد فى المجموعة : « المصنف » وهو الازار ويقول علوى انه يكون مـن الحرير غالبا و «المطلع» يعنى مدخل المدينة و «المجدع» بمعنى الأفق فيما اعتقد •

والكاتب لاينسى غنـاء الفلاحـات • وها هى الفتاة فى قصـة « عود امرازقى » تغنى أثناء عملها :

قتلت فى « القمحة » وفى « البرك » صرمت ومن « محايل » حماونى على جمال •

وفى نهاية القصة تغنى :

طلعت عود امرازقى وانسر بى

وفى قصة « الربيع •• والخريف » نسمع أغنية من أغانى الرفاف :

قمرى شل بنتنا

قمرى شلها وراح

كما يستضيف بعض الأمثال الشعبية •• ففى قصـة « زوجتى الغجرية » نجد : ما للحب المسوس الا الكيـال الأعور ، وفى قصـة : « الأرض » اذا برق من المجدع شل ثيرتك وأقدع •• ويقول فى الهامش ان أهل جيزان يقولونه « اذا لمع البرق فى احدى الجهات • وما هكذا تفسر الأمثال : اذا لمع البرق فى الأفق فعلينا ان نحمل عصاتنا ونرحل ،